

## فرضية الإله وحدوث الكون -ج2- إشعاع الخلفية الكونية

### الميكروي

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في فيديو جديد على قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. اتكلمنا المرة اللي فاقت عن فكرة فرضية الله. واتكلمنا عن - 00:00:00

العلماء اللي كانوا ثابتين على موقف ان الكون ازلي وثبتت ومستقر. رغم ان اينشتاين النسبية العامة كانت بتناقض ده وغير في معادلاته علشان ينصر ايمانه. لما شاف رصد ايدوين هابيل ولما شاف شغل اخر نظري مؤيد لشغله هو النظري - 00:00:15 في الفيزياء والرياضيات رجع عن كلامه. لكن النهاردة هنتكلم عن دليل من اقوى الادلة اللي بتنصر نظرية او نموذج الانفجار الكبير اللي من اهم اعمدته واسسه ان الكون حادث وليس ازلي وانه له بداية وان له عمر - 00:00:35

حدد في الماضي. الدليل ده هو الاشعاع الخلفي الميكروي للكون في البداية لو انت مهتم بمواضيع الایمان والالحاد وبالقضايا الفكرية المعاصرة يبقى انت لازم تشتراك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على عالمة الجرس علشان - 00:00:55 هنا كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة. النهاردة هنتكلم عن عنوان مخيف شووية. عنوان بالانجليزي اسمه ذاك ميكروويف اللي احنا ممكن نترجمه بالعربي الاشعاع الخلفي الميكروي للكون. ديفيد برلينسكي بيعلق على قوة هذا الدليل اللي بين ان الكون قطعا له بداية وانه لا يمكن يكون ازلي بهذه العبارة الرائعة - 00:01:18

ديفيد برلينسكي بيقول لا يوجد دليل اقوى من هذا الرصد. والنتائج المستنبطة من ورائه اقمع الفيزياء يائين بان نظرية الانفجار الكبير اصبحت من الحقائق. نظرية الانفجار الكبير بتقول ان الكون كله - 00:01:48

كل اللي في الكون كل المادة وكل الطاقة وكل الكتلة وكل الكثافة كلها كانت مجتمعة مع بعض في البداية. واحنا بنستنبط هذه الفكرة من التوسيع الكوني. ان بما احنا بنقدر نرصد حاليا ان المجرات بتبتعد عن بعض. ده معناه ان لما نرجع - 00:02:08

اه في الزمن الى الوراء هذه المجرات كانت اقرب ده معناه ان كثافة وكتلة الكون كل ما بنرجع لورا كان اكبر كان اكبر لغاية ما بنوصل لنقطة كثافة الكون اعلى ما يكون. لما يكون كل هذه الكثافة وكل هذه - 00:02:28

الكتلة مجتمعة في اصغر حجم ممكن رياضيا وهذا الحجم يساوي صفر. النقطة دي احنا عنها في فيديو اخر باستفاضة فكرة ان نظرية الانفجار الكبير بتقول ان الكون في البداية كان بيساوي صفر كان - 00:02:48

عدم ما كانش له اي وجود. وفجأة ابتدى في الوجود. هذه البداية كانت حارة جدا. وساخنة جدا لان كل مادة وطاقة وكل الكون كان مزنق في بعضه. فالحرارة كانت عالية جدا - 00:03:08

بسbib التوسيع السريع جدا للكون. شايف حركة ايدي دي كان الكون نتر الحرارة دي في اركان الكون في الاخر في نهايات الكون في خلفية الكون في الباك جراوند للكون علماء قدرروا يرصدوا هذه الحرارة بقت خلاص في اخر اطيف الضوء. الميكرويف وبالتالي العلماء - 00:03:28

ما قدرروا يلقطوا هذا الاشعاع الميكروي في خلفية الكون. من خلال اللي عمله ارنونيس عالم الفلك الشهير جدا روبرت جاسترو يعلق على هذا الكلام ويبيقول لم يكتشف اي تفسير اخر لاشعاع - 00:03:58

كرة نارية تعبير مجازي كنایة عن ان بداية الكون كانت شبیهه بالكرة النارية. سوى الانفجار الكبير. هذا اللي العلماء لقطوا ما لوش اي

- تفسير غير بالانفجار الكبير. وخلی بالک الانفجار الكبير تنبأ بهذا. والعلماء بشكل نظري كان عندهم هذا التصور اصلا. ان بداية الكون

00:04:18

كان لازم يكون ساخن جدا وحار جدا. كرة نارية وان بسبب التوسع السريع جدا للكون الحرارة دي اتوزعت في خلفية الكون. هم ما كانواش قادرین يرصدوا ده لما تم رصد ده - 00:04:46

ده كان بمثابة نبوءة نظرية. النظرية كانت بتقول بها تم رصدھا بالفعل. فده اكد صحة النظرية بقوة. روبرت جاسترو بيكمel ويبيقول والنقطة الفاصلة التي اقنعت توما الشكاك. يعني اي حد كان بيشك في فكرة بداية الكون - 00:05:07

هي ان الاشعاع الذي اكتشفه بنزيس وويسون له بالضبط نمط الاطوال الموجية المتوقعة للضوء والحرارة الناتجة عن الانفجار الكبير. وقد حاول مؤيدو نظرية الحالة الثابتة ايجاد تفسير بديل الا انهم فشلوا. في الوقت الحالي ليس لنظرية الانفجار الكبير - 00:05:27

منافسون. يبقى لازم نأكد على فكرة ان نموذج الانفجار الكبير كان عنده هذا التصور بشكل نظري من البداية. فانزية وويسون هنتكلم عنهم فيما بعد اكتر رصدوا الاشعاع المكروي الخلفي للكون. اللي النظرية تنبأ به - 00:05:57

النقطة المهمة هنا ان مؤيدوا نظرية الحالة الثابتة ان الكون ازلي وثبتت ومستقر. حاولوا جاهدين ان هم يقولوا اللي تم رصد ده مش معناه نظرية الانفجار الكبير مش معناه ان الكون حادث وله بداية وبينفي - 00:06:17

يعني ايه الكلام ده؟ يعني هؤلاء العلماء بيعاندوا للدفاع عن لمن هم بان الكون ازلي. في النهاية مع هذا الدليل القوي المرصود الاشعاع الخلفي المكروي للكون. اللي هنتكلم عنه اكتر في حلقات قادمة باذن الله عز وجل. العلماء خلاص بقوا متأكدين ان نموذج الانفجار - 00:06:38

الكبير صحيح وان زي ما النموذج تنبأ قدرها يرصدوا ده وده قوى صحة النظرية جدا. وزي ما بيقول ديفيد برلانسكي بقت ضمن الحقائق ونتذكر ان من اعمدة هذه النظرية ان الكون ليس ازليا وان له بداية. روبرت جاسترو بيعمل في - 00:07:03

النهاية وببيقول العلم الحديث ينكر وجود كون لا نهائي سواء في الماضي او في المستقبل. يعني كون له بداية محددة له حدود في الماضي وفي المستقبل. هنا بيقول العلم الحديث ليه؟ لأن ايام اينشتاين - 00:07:25

بداية الثورة العلمية ما كانش ده رأي العلماء. وبالتالي نقطة تانية بنكسبها. ان اولا ممكن العلماء يكونوا ايدلوجيين وبيدافعوا عن ايمانهم ضد اللي علمهم بيقوله وممكن يغيروا في علمهم من اجل نصرة افكارهم - 00:07:45

وممكن حتى لما هذه الفكرة تستقر يفضلوا يحاولوا ويعاندوا ويحاولوا يفسروا الادلة بطريقة دي نقطة. النقطة التانية ان العلم الحديث بيؤيد في النهاية ما كان عليه المؤمنين من فكرة فرضية الله. النشرة العلمية الشهيرة استرونومي لها تصريح في غاية الاهمية. بتقول - 00:08:05

كل الادلة مرة تانية نفس كلام بولديف كل الادلة تقود للانفجار الكبير. لا توجد اي نظرية اخرى لها هذا الكم من الادلة. لا توجد اي نظرية اخرى لها هذا الكم من الادلة - 00:08:34

الفلكي الاسترالي الشهير ببتيدي يتكلم عن الداللة الایمانية لحدوث الكون وببيقول الانفجار الكبير يمثل واقعة الخلق. ليس فقط خلق المادة والطاقة في الكون. ولكن ايضا من خلق الزمكان نفسه. دي نقطة في غاية الاهمية ان الانفجار الكبير ما بيقولش ان الطاقة ازليه. او ان الطاقة كانت - 00:08:54

موجودة بيئة ما ثم تحولت الى الكون كمادة لأ كل المادة وكل الطاقة وكل الوجود الفيزيائي وكل القوانين وكل الابعاد الطول والعرض والارتفاع المكان والزمان نفسه كل ده ظهر مع الانفجار الكبير. وهنا الكلمة المفتاحية اللي بيقولها ان الانفجار الكبير يمثل - 00:09:24

قاطعة الخلق والخلق هنا بنقصد به ايه؟ انه الكون كان بعد ان لم يكن ان الكون حادث يحتاج الى اخر لكي يوجد وبعددين استحالة تسلسل حوادث بلا نهاية في الماضي يبقى لازم يكون فيه كائن اول - 00:09:54

واجب وجود. ما دام الكون ابتدأ في الوجود يبقى لازم يكون في كائن اول خالق وصانع هو الذي بدأ كل الحوادث التي جاءت من

بعد. علم الفلك الشهير جدا ارنو بنزيس. من الناس اللي ساهمت في رصد الاشعاع المكروي الخلفي للكون. له تصريح في غاية

الاهمية. وخد جايزة نobel على - 00:10:24

على فكرة بيقول ان نظرية الحالة الثابتة للكون اتضحت انها بغيضة جدا حتى رفضها الناس. يعني الناس في الاول كانوا بيقولوا ان الكون ازلي ادلة خلتهم يغيروا رأيهم وتعتبر اسهل طريقة لمطامنة البيانات الرصدية مع اقل عدد من المعايير هي الطريقة التي خلق بها الكون - 00:10:49

من العدم في لحظة ويستمر في التوسيع. دي نظرية الانفجار الكبير او نموذج الانفجار الكبير اللي لم يكن هناك شيء قط العدم المطلوب ثم ابتدأ في الوجود وابتدأ في التوسيع الكون بكل شيء. بالمادة والطاقة والطول والعرض والارتفاع والزمان - 00:11:14 والقوانين وكله عالم الفيزياء النظرية الشهير جدا ستيفن هوكنج بيعلق على فكرة ان العلماء انتقلوا من الايمان بقى الكون بسبب كسرة الدلالة الى الايمان بحدث الكون ويبيقول الآتي. الجميع تقريبا يؤمنون الان بان - 00:11:39

والوقت نفسه بدأ بالانفجار الكبير. وبيقول ايضا نحن نؤمن ان الكون ليس بيعلق وبيقول لا يمكن للكون ان يكون ازليا. نحن نعلم انه لابد من وجود حتمية في وقت محدد مضى. فيه كتاب في غاية الاهمية اسمه ذا انثروبيك كوزمولوجيكال برينستال - 00:11:59 تأليف اثنين من كبار العلماء. واحد اسمه جون بارو وده عالم كونيات بريطاني. وعالم اخر امريكي مشهور جدا اسمه فرانك تبلر وفرانك تبلر ده عالم كونيات وفيزياء ورياضيات. لهم تصريح في غاية الاهمية في هذا الكتاب. بيقولوا الآتي عين - 00:12:29 هذه المفردة اللي هي تعبير عن كون له قطر يساوي صفر دخل المكان والزمان حيز الوجود فلم يكن ثم شيء حرفيا قبل المفردة احنا لما بنجيبي نقول ان الكون ابتدأ في الوجود - 00:12:49

بيقولوا ان في نقطة بداية طب نقطة البداية دي قبل البداية كان في ايه؟ يعني الكون ده عمره تلتاشر وسبعة مليار سنة لو احنا قدرنا نمد الزمان بشكل تخيلي الى الوراء - 00:13:12

لو رجعنا لورا تلتاشر وسبعة ورجعنا لورا شوية تلتاشر وسبعة وسانية كمان. كنا هنلاقي حاجة ما كناش هنلاقي شيء ولا مفرد ولا غيره. فالمرة تعبير رياضي لنقطة البداية عند كون يساوي قطره يساوي صفر - 00:13:31

فهنا الكتاب بيقول فلم يكن شيء حرفيا قبل المفردة فاذا نشأ الكون عند هذه المفردة فسيكون لدينا حقا خلق من العدم اسم هيلو اللي هو تعبير لاتيني معناه ان الله خلق الكون ما كانش فيه مادة سابقة. كان فيه - 00:13:51

عدم مensus من ناحية المادة. الكسندر فالينكين بيعلق على الناس اللي ما زالوا بيعاولوا يتمسكون بفكرة ان الكون ازلي بيقول الآتي يقال ان الحجة قادرة على اقناع الانسان العقلي. يعني لو انت بتتفكر وفقة - 00:14:17

اسس ومبادئ الحجة المنطقية المفروض تقنعك. والدليل هو ما يلزم اقناع حتى الانسان غير العقلي يعني المفروض حتى لو انت ما بتتفكر بشكل منطقي الدليل يقنعك مع وجود الدليل الان في محله لم يعد بوسع الفلكيين الاختباء وراء احتمالية - 00:14:37

تكون ازلي لا مفر امامهم عليهم ان يواجهوا مشكلة بداية كونية. اغلب الناس لما بتيجي تعلق على هذه العبارة بيقولوا وهو ليه الكسندر فالينكين قال مشكلة بداية كونية لان فيه مشاكل فلسفية وفيه مشاكل فيزيائية علمية تجريبية - 00:15:02

لما نيجي نسأل سؤال من هو السبب وراء حدوث الكون؟ لز تستطيع ان تحل هذه المشكلة بشكل علمي تجريبي لان انت محدود بحدود الكون. وبالتالي مش هيبي امامك غير فكر فلوفي - 00:15:28

وال الفكر الفلوفي بيقول باستحالة تسلسل حوادث بلا نهاية في الماضي وبيقول بلزم وجود كائن اول واجب وجود لا يحتاج والكل يحتاج اليه اللي هو التصور. التقليدي للله عند اتباع المذهب الالوهي. روبرت جاسترو له تعليق في غاية الاهمية بيصف فيها حال العلماء. اللي كانوا متمسكون بفكرة - 00:15:46

ازلية الكون وبيقول الآتي يسعد الله تيون عموما بدليل ان للكون بداية. بينما علماء الفلك مستاؤون وتعتبر ردود افعالهم استظهارا مثيرا للاستجابة العقل العلمي. والذى يفترض انه عقل موضوعي جدا عندما تؤدي الدلالة المكتشفة بالمنهجية العلمية نفسها الى تصادم بين بنود - 00:16:12

الايمان في حياتنا المهنية كعلماء تجريبيين. يعني احنا عندنا عقيدة كعلماء تجريبيين الاصلة وفق المنهجية العلمية قادتنا لضد ايماننا. المفروض ان احنا ايه نرخص للادلة لأن الواقع ان في بعض العلماء يحاولوا يفسروا الاصلة بطريق ثاني - [00:16:42](#) وبحاولوا يعانون ويفضلو يدافعوا عن ايمانهم. ويحاولوا يشوفوا اي احتمال علشان خاطر يدافعوا عن ايمانهم فروبرت جاسترو يقول ايه ويبعدو ان العالم يتصرف بنفس الطريقة التي نتصرف بها جمیعاً عندما يتتصادم - [00:17:05](#) ايماناً بالادلة فاما ان ننزعج او نتظاهر بعدم وجود تتصادم او نخفيه بعبارات لا معنى لها. دي فكرة فرضية الایه انا عندي فرضية ان في الله وما دام انا مؤمن بوجود الله يبقى الله هو الحقيقة العظمى القصوى المطلقة - [00:17:25](#) والكون ما ينفعش يكون هو الحقيقة العظمى القصوى المطلقة. وان الكون مخلوق وحدث يحتاج لكي يوجد الى الله الخالق الماصع ده ايماني غير مدعوم بادلة علمية. العالم كان بيؤمن بازليه الكون واستقراره وثباته - [00:17:47](#) الاصلة ايدت انهي تصور؟ ايدت تصور المؤمن اتباع المذهب الالوهي طب المفروض العلماء اللى لهم تصور اخر مخالف للادلة يعملوا ايه؟ ينصلعوا للادلة ويبقى مؤمنين زي اتباع المذهب الالوهي لأن - [00:18:06](#) بنجد ان العلماء بيعملوا حاجات تانية. بيعملوا ايه اما ان ننزعج بيتضايقوا يعني والمفروض ما يدايقش المفروض تتبع الحق اينما قادك الدليل. او نتظاهر بعدم التتصادم وده اللي بيعمله اغلب الملاحدة اليوم. بيسهبلوا بيعملوا عبط - [00:18:25](#) بيعتقدوا ببحاولوا يصوروا للناس ان فكرة حدوث الكون لا يؤدي الى ضرورة وجود خالق اول واجب الوجود. وبحاولوا يطلعوا بالي تفسيرات وخلاص. او نخفيه بعبارات لا معنى لها. يعني لما نيجي - [00:18:47](#) اتكلم عن الموضوع ودلاته نتكلم باي الفاظ مش واضحة علشان نلغوش على الناس الدلالات الايمانية لهذه الاصلة العلمية روبرت جاسترو بيقول نقطة في غاية الاهمية. هم ليه في بعض العلماء حابين فكرة الكون الازلي؟ فبيقول - [00:19:07](#) يفضل العلماء التطوريون الكون الازلي لأن فكرة عالم. له بداية ونهاية جعلوهم يشعرون بعدم الارتياح. فكرة التطور لما تيجي تفرده على باقي المساحات الاخري ان نشأة الحياة كمان ممكن تكون صدفة وعشوانية وعمى - [00:19:28](#) وان الضبط اللي احنا بنشوفه في هذا الكون ممكن يكون مجرد عشوائية وصدفة وعمى. فعايزين الكون يبقى ازلي. علشان نقول ان العالم الاصل زمان جداً كان فوضى. وان الترتيب اللي الكون عليه الان ده مجرد صوت - [00:19:51](#) مع هذه الفترة الازلية المدة الزمنية الطويلة جداً. وان الحياة نشأت مجرد صدفة مع محاولات كثيرة جداً جداً. خل بالك الكثير جداً من العلماء بيعملوا على هذه النقطة ويبقىوا ان لو عمر الكون - [00:20:11](#) اربعناشر مليار سنة فهذه فترة اقصر بكثير جداً من كون ازلي. فيه بعض الناس بسبب انهم متأثرين ان الكون يكون مدهه الاف السنين مش مئات الالاف او ملايين او حتى ملايارات بيعتقدوا ان ملايارات السنين دي مدة زمنية كافية - [00:20:32](#) ان الحياة ممكن تنشأ فيها بمجرد الصدفة. وهذا باطل وبالتالي كون ان الكون عمره بملايارات السنين بعشرات الملايارات اربعناشر مليار سنة. ده مش زي ما تقول ان الكون ازلي ابداً - [00:20:59](#) روبرت جاسترو مرة تانية بيعمل على موقف العلماء المعاندين اللي كانوا بيؤمنوا بازليه الكون ويبقى اللاتي. يرى علماء الفضاء اليوم انهم اوقعوا بأنفسهم في ورطة لأنهم اثبتوا بمنهجيتهم العلمية الخاصة ان الكون ظهر فجأة بفعل عملية خلق - [00:21:15](#) يمكن ان تعزى اليها بذور كل النجوم. وكل الكواكب وكل كائن حي في هذا الكون وعلى الارض واكتشفوا ان كل هذا حدث بسبب قوة لا امل لهم في ان يكتشفوها. وان هناك ما اطلق عليه انا او غيري - [00:21:38](#) خارقة للطبيعة او وراء الطبيعة عاملة وهو ما اصبح اليوم حقيقة علمية ثابتة العالم الكبير جداً المشهور جداً اللي كان معاصر لایشتاين ارثر ادينتون كان من الناس زي اینشتاين بيعتقد ان الكون ثابت وازلي ومستقر - [00:22:02](#) وعاصر هذه الاصلة. بيعمل وبحس انه هو حاسس ان لا ما ينفعش نقبل الكلام ده. لازم الكون يكون ايه فكرة ان الكون له بداية دي. فكرة مقنزة بالنسبة له. فكرة وحشة. فكرة بتزعجه. نفسه بيقول فلسفياً تبدو - [00:22:28](#) وفكرة بداية مفاجئة لنظام الطبيعة الحالي بغيضة بالنسبة له. ويجب ان تكون كذلك للجميع. حتى اولئك الذين سيرحبون بدليل على

تدخل خالق حتى لا ولئك الذين سيرحبون بدليل على تدخل خالق على الارجح سيعتبرون ان تدخله وحيدا - [00:22:48](#)  
منذ مدة زمنية سحيقة ليس فعليا نوع العلاقة بين الله والعالم التي تجلب الرضا لعقولهم ارسنال ايدينتون بيعرف ان هذا التصور العلمي دليل على تدخل خالق. طبعا هو بيقول ان ده التدخل الوحيد اللي احنا نقدر نسبته - [00:23:14](#)

انا بقول لسة عندنا مستويات الضبط المختلفة. ولسه عندنا نشأة الاجناس الاخري بادمتون له تعليق اخر  
بيقول فيها اللي اكاد اشعر بالسخط تجاه اي شخص يؤمن بذلك ان الكون له بداية وانه مش ازلي - [00:23:36](#)  
الا تجاه نفسي. يعني هو في النهاية اضطر انه يؤمن بکده. رغم انه نفسيا حاسس لأ الموضع ده مش عاجبه. بيدو ان البداية تحمل مشاكل عويصة الا اذا اتفقنا ان نعتبرها شيء فوق للطبيعة او خارق للطبيعة. انا هاكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو الفيديو القادم - [00:23:56](#)

باذن الله عز وجل هنتكلم اكتر عن اقوال العلماء المتخصصين الفلكيين والكوزمولوجيين حول ان فكرة حدوث قل بتأيد اتباع المذهب الالوهي. اللي بيؤمنوا بالله خالق وصانع ضد اللي كان عليه المجتمع العلمي انه يكون - [00:24:21](#)  
ازلي وثابت ومستقر. لو كان الفيديو عجبك لايک وشير وسابسکرایب. ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة زور صفحتنا على بترون هتجد الرابط كنت اسفل الفيديو. لو الفيديو ما عجبكش اعمله مش مشكلة. الى ان نلتقي في فيديو اخر. قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم - [00:24:42](#)  
عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:02](#)